حول الصبر على المحن

مختارات من القديس نيقولاوس فيليميروفيتش

اضطهاد الأتقياء

« بِضِيقَاتٍ كَثِيرَةٍ يَنْبَغِي أَنْ نَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللهِ» (أع 22:14)، «وَجَمِيعُ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَعِيشُوا بِالتَّقْوَى فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ يُضْطَهَدُونَ» (2تيموثاوس 12:3).

هذا ما تنبّأ به السيِّد يسوع وأثبته بالمثال. الرسل أيضًا كرروا هذا الكلام وبرهنوه بمثالهم. كل آباء الكنيسة المتوشحين بالله والمعترفين والشهداء علَّموا هكذا بالكلمات والمثال. لهذا، أَمِنَ الضروري الشَّك بأن عبر بابٍ ضيق يدخل الإنسان إلى ملكوت الله؟ أعلينا أن نتردَّد فيما الدخول إلى ملكوت الله يكون بضيقات كثيرة؟ **لا**، ما من أساس أو تبرير للشَّكِ. أيمكن للخروف أن يعيش بين الذئاب دون أن يهاجموه؟ أيمكن للشمعة أن تكون مشتعلة في الرياح دون أن تترنّح إلى الأمام وإلى الوراء؟ أيمكن أن تنمو الشجرة المثمرة على حافة الطريق دون أن يزعجها المارّة؟ وعلى هذا المنوال، كنيسة النفوس التقيَّة لا يمكن إلَّا أن تُضطَهَد وعلى يد الهمجيِّين والوثنيِّين والهراطقة والمرتدِّين، كما من الأهواء والرذائل، ومن الخطيئة والتعديات، من العالم ومن الشياطين. ما من نفس خاشعة تبقى بلا اضطهاد، خارجي أو داخلي، إلى أن تفترق عن الجسد وعن العالم.

قد يعترض البعض على هذا الكلام ويحاول أن يبرهن غير ذلك بحسب حساباته واستنادًا إلى منطقِهِ الخاص. لكن، في هذه الحالة، لا فائدة من فكر إنسان واحد ولا من منطقه. الآلاف الذين صُلِبوا يتكلَّمون بغير ذلك، الآلاف الذين أحرقوا أحياءً يصرخون بغير ذلك، الآلاف الذين قُطِعَت هاماتهم يثبتون غير ذلك والآلاف الذين أُغرِقوا يشهدون بغير ذلك. يا إخوتي، ليس الإيمان المسيحي جبارًا فقط عندما يتّفق مع المنطق المحسوس والعقل الحسّي بل أيضًا، وبخاصةً عندما يتعارض مع التفكير والمنطق الحسّيين.

إن الذين يرغبون بأن يسلكوا في حياة إلهيَّة سوف يضطهدون. هذا ما تنبّأ به الرسول في بداية الزمن المسيحيّ وما ردَّدته القرون المسيحيَّة العشرون بصوت مزدوج لتُثَبِّت حقيقة النبوءة.

أيُّها الرب القائم من بين الأموات، امنحنا النور لنكون أتقياء إلى المنتهى وأعطنا القوة لتحمَّل الاضطهاد إلى النهاية. آمين.

الصحة الجسديَّة ليست أهمّ شيء

من دون شك، الصحة الجسديَّة هي منحة من الله. لكن الصحة الجسديَّة ليست بأي شكل من الأشكال أهمّ عطية في هذا العالم كما يتكلّم ويكتب الكثيرون. إذ مهما كان نوع الصحة الجسديَّة فهي عابرة، ولا يمكن أن نسمّي ما هو عابر أعظمَ بركات الإنسان. القيم الدائمة أغلى قيمة من تلك العابرة، كما أنَّ الأبديَّة أغلى ثمنًا من الزمن. القيم الدائمة تدخل في إطار صحة النفس. كتب **الأب يوحنا كرونشتادت**: «أنا نفسي أحسّ أنني عندما أكون في صحة تامّة، وعندما لا أُتعب نفسي بالعمل، أموت بالرُّوح ولا يكون ملكوت الله في داخلي، من ثمّ جسدي يتحكّم بي والشيطان يتحكّم بالجسد».

هكذا نفس مريم تُعظم الرَّبّ أولًا ثم بعد ذلك تبتهج روحها في الله. ما لم ننمو ونكبر (أي يتعظم الرَّب فينا) لا نستطيع الإبتهاج

العلامة أوريجانُس

نـــور يسوع المسيح المســيـح
ΦΩΣ الغالب XPIΣTOY

جمعية نور المسيح — السنة الحادية والثلاثون – عدد Issue No :1679
رقم: 580 327 914 — غربي (17/12/2023) (04/12/2023) شرقي
NOUR ALMASIH / Light of Christ
Registered Society. No. 580 327 914

اللحن الثالث

أحد لوقا العَـاشر

الأيوثينا السادس

تذكار القديسة الشهيدة بربارة، والقديس يوحنا الدمشقي

القديسة الشهيدة بربارة

القديس يوحنا الدمشقي

دير القديس سابا العامر للروم الأرثوذكس

القديس سابا المتقدّس

يصادف يوم الإثنين غدًا عيد القديس سابا المتقدّس

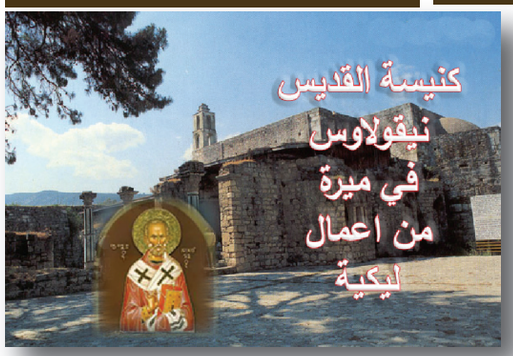

يصادف بعد غدٍ عيد القديس نيقولاوس رئيس أساقفة ميرا ليكيا

طروبارية القيامة على اللحن الثالث:–

لتفرح السماويات وتبتهج الأرضيات لأن الرب صنع عزًّا بساعده ووطىء الموت بالموت، وصار بكر الأموات ، وانقذنا من جوف الجحيم ومنح العالم الرحمة العظمى .

أبوليتيكية للقديسة بربارة – على اللحن الرابع:

لنكرمنَّ بربارة القديسة الكليَّة الوقار. لانَّها حطَّمت فخاخ العدوّ ونجت منها كالعصفور، بمعونة الصليب وسلاحه.

أبوليتيكية للبار يوحنا – على اللحن الرابع:

لنمتدحنَّ يا مؤْمنون يوحنا الموقَّر ناظم الترانيم كوكب الكنيسة ومعلمها ومقاوم اعداءَها فانهُ تسلَّح بصليب الرب فصدم ضلالة كل الهرطقات واذ اصبح شفيعًا لدى الله حازًا يمنح الكل غفران الزلَّات.

طروبارية شفيع/ ـة الكنيسة ....

قنداق تقدمة عيد الميلاد : اليوم العذراء، تأتي إلى المغارة، لِتَلِدَ الكلمة، الذي قبل الدهور، ولادةً لا تُفَسر، ولا يُنطق بها، فافرحي أيتها المسكونةُ إذا سَمِعْتِ، ومجِّدي مع الملائكةِ والرعاة، من شاءَ أن يظهر طفلًا جديدًا، وهو إلهنا الذي قبل الدهور.

رسالة للقديسة بربارة

بماذا نُكافيء الرَّبّ عن كُلّ ما اعطانا أَفِي نُذُوري للرَّبِّ امام كُلّ شعبه

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول إلى اهل غلاطية (٣:٢٣-٤:٥)

يا إخوة قبلَ أن يأتي الايمان كنا محفوظين تحت الناموس مُغلقًا علينا الى الايمان الذي كان مزمعًا اعلانه ✻ فالناموس إذن كان مؤدبًا لنا يُرشدنا الى المسيح لكي نُبرَّر بالإيمان ✻ فبعد أن جاء الإيمان لسنا بعدُ تحت مؤدّب ✻ لأن جميعكم أبناء الله بالإيمان بالمسيح يسوع ✻ لأنكم أنتم كلكم الذين اعتمدتم في المسيح قد لبستم المسيح ✻ ليس يهوديٌّ ولا يونانيٌّ، ليس عبدٌ ولا حرٌّ، ليس ذكرٌ ولا أنثى، لأنكم جميعكم واحدٌ في المسيح يسوع ✻ فاذا كنتم للمسيح فأنتم اذن نسل ابراهيم وورثة بحسب الموعد ✻ وأقول إنَّ الوارث ما دام طفلًا فلا فرق بينه وبين العبد مع كونه مالك الجميع ✻ لكنه تحت أيدي الأوصياء والوكلاء الى الوقت الذي أجّله الآب ✻ هكذا نحن أيضًا حين كنّا أطفالًا كنّا متعبّدين تحت أركان العالم ✻ فلما حانَ ملء الزمان أرسل الله ابنه مولودًا من امرأةٍ مولودًا تحت الناموس ✻ ليفتدي الذين تحت الناموس لننال التبني.

رسالة الأحد

رتّلوا لالهنا رتلوا يا جميع الامم صفّقوا بالايادي

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول إلى اهل كولُسّي (١:١٢-١٨)

يا إخوةُ نشكر الله الآب الذي جدَّدنا مُؤَهِّلًا ايانا للشركة في إرث القديسين في النور ✻ الذي انقذنا من سلطان الظلمة ونقلنا الى ملكوت ابن محبّته ✻ الذي لنا فيه الفداءُ بدمه مغفرة الخطايا ✻ الذي هو صورة الله الغير المنظور بِكْرُ كلّ خليقةٍ. لانَّهُ بِهِ خُلِقَ الكلُّ ما في السماوات وما على الأرض ما يُرَى وما لا يُرَى. عروشًا كان او سياداتٍ او رئاساتٍ او سلاطين. بِهِ وإليهِ خُلِقَ الجميع ✻ وهو قبل الجميع وبه يثبت الجميع ✻ وهو رأس جسد الكنيسة هو المبدأُ من بين الأموات لكي يكون هو المتقدِّم في كلّ شيءٍ

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس لوقا الإنجيلي البشير، التلميذ الطاهر (لوقا ١٣:١٠-١٧)

في ذلك الزمان كان يسوع يعلّم في أحد المجامع يوم السبت ✻ وإذا بامرأةٍ بها روح مرضٍ منذ ثماني عشرة سنةً، وكانت منحنيةً لا تستطيع ان تنتصب البتَّة ✻ فلمَّا رآها يسوع دعاها وقال لها: انَّكِ مُطْلَقَةٌ من مرضكِ ✻ ووضع يديهِ عليها، وفي الحال استقامت ومجَّدت الله ✻ فأجاب رئيس المجمع، وهو مغتاظٌ لإبراءِ يسوع في السبت، وقال للجمع: هي ستَّة ايَّامٍ ينبغي العمل فيها، ففيها تأتون وتستشفون، لا في يوم السبت ✻ فأجاب الربُّ وقال: يا مُرائي، أليس كلُّ واحدٍ منكم يحلُّ ثوره او حماره في السبت من المذوَد وينطلق بهِ فيسقيهِ؟ ✻ وهذهِ، وهي ابنة ابراهيم التي ربطها الشيطان منذ ثماني عشرة سنةً، أَمَا كان ينبغي أن تُطْلَق من هذا الرباط يوم السبت؟ ✻ ولما قال هذا، خزِي كلُّ من كان يقاومهُ، وفرح الجمع بجميع الأمور المجيدة التي كانت تصدر منهُ.

القديس سابا

في فلسطين، شرقي بيت لحم، دير قديم كبير يُطلّ على وادي قدرون اسمه **دير القديس سابا**، على اسم القديس الذي نعيّد له بتاريخ ١٢/٥شرقي، ١٢/١٨ غربي. يُعتبر الدير من أقدم الأديار في العالم حيث تستمرّ الحياة الرهبانيَّة. يعيش فيه اليوم نحو عشرين راهبًا يحافظون على الحياة الرهبانية المشتركة كما وضعها الآباء الكبار قديمًا. أسَّس **القديس سابا** الدير سنة ٤٣٩، وبقي فيه حتى وفاته سنة ٥٣٢ عن ٩٤ عامًا. بقي جثمانه في ديره حتى نُقل الى البندقية في إيطاليا ايام الحروب الصليبيَّة، ثم أعيد الى الدير سنة ١٩٦٥. من أهمّ الذين عاشوا في الدير رهبانًا **القديس يوحنا الدمشقي والقديس قزما أُسقف ميوما والقديس أندراوس الكريتي** وغيرهم. وكلهم ساهموا في الدور الهامّ الذي لعبه دير مار سابا في ترتيب الليتورجيَّا الكنيسة وإغنائها. فيه وُضعت صلوات كثيرة وكتاب تيبيكون، وهو الكتاب الذي ينظّم ترتيب الصلوات الطقسيَّة والمعروف باسم تيبيكون مار سابا، نُقل فيما بعد الى القسطنطينيَّة وانتشر في كل العالم الأرثوذكسي.

اما **القديس سابا** فأصله من كبادوكيا، طلب الحياة الرهبانيَّة وهو صغير السنّ. لما سافر الى فلسطين، قصد أولًا دير القديس إفتيميوس الشهير، ثم تنسّك في الصحراء سنوات طويلة يُمارس الزهد والتقشُّف ويُرشد تلاميذ كثيرين. كان له دور هام في حسْم الخلاف اللاهوتي الذي حصل في أيامه حول طبيعتَي المسيح الإلهيَّة والإنسانيَّة، وقد دافع عن مجمع خلقيدون الذي حدّد عقيدة طبيعتَي المسيح.

منظر داخلي لدير القديس سابا

كاتدرائية اللاقرا المقدسة في دير القديس سابا

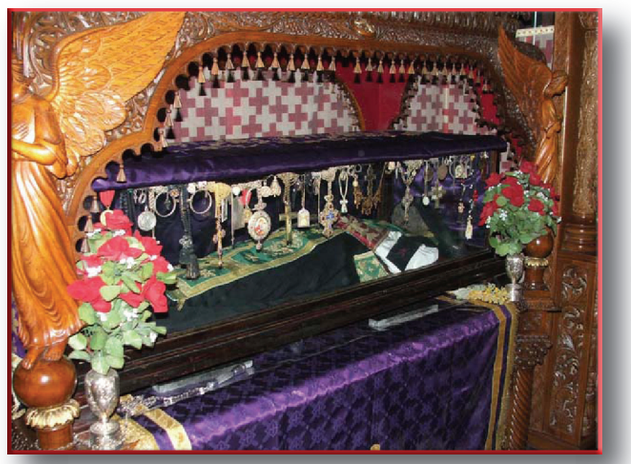

رفات القديس سابا المتقدّس
في ديره العامر دير القديس سابا للروم الأرثوذكس